

Anthropometric measures and body mass index in childhood asthma

Randa Azmy El-Shayeb

يعتبر الربو الشعبي من أكثر الامراض المزمنة انتشارا بين الاطفال وهو عبارة عن التهاب مزمن في الشعب الهوائية يتضمن عدة عوامل متداخلة منها:-1- التهاب في الشعب الهوائية-2- انسداد متقطع في مسارات الهواء-3- حساسية مفرطة بالشعب الهوائية مؤشر كتلة الجسم هو القياس الإحصائي لوزن الشخص وفقاً لطوله وهو مفید كمقاييس لعدد كبير من السكان. و يعرف بوزن الجسم مقسوما على مربع الطول. • مؤشر كتلة الجسم 30 يشير إلى السمنة (أكثـر من 40 ، يشير إلى السمنة بشكل سقيم). • مؤشر كتلة الجسم أعلى من 25 يشير إلى زيادة في الوزن . • مؤشر كتلة الجسم من 18.5 إلى 25 يشير إلى الوزن الأمثل . • مؤشر كتلة الجسم أقل من 18.5 يشير إلى نقص الوزن . • مؤشر كتلة الجسم أقل من 17.5 يشير إلى فقدان الشهية أو اضطراب ذي صلة بذلك وقد وجد أحد العلماء أنه في العقدين الماضيين كانت هناك زيادة كبيرة في انتشار الربو والبدانة في الأطفال في جميع أنحاء العالم. هذا وقد اظهرت بعض الدراسات أن زيادة وزن الجسم يصاحبها زيادة في احتمالات الإصابة بالربو وتفاقم في الأعراض المصاحبة له.الهدف من البحث: دراسة التغيرات التي قد تحدث في نمو الأطفال المصريين الذين يعانون من الربو الشعبي ومدى ارتباط هذا المرض بالسمنة المفرطة. طرق البحث : في هذا البحث تم البحث عن طريق الاختيار العشوائي لستين مريضا من كلا الجنسين من المترددين على مستشفى بنها الجامعي و مستشفى الأطفال بجامعة القاهرة والذين يبلغون من العمر أكثر من 5 أعوام وأقل من 12 عاما والذين يعانون من مرض الربو الشعبي ولا يعانون من أي من الأمراض الأخرى وقد تم تقسيم هؤلاء المرضى إلى 30 طفلاً يعانون من الربو الاستشراقي و30 طفلاً يعانون من الربو الغيراستشراقي. هذا وقد تم أيضا اختيار 20 طفلاً من الأصحاء من نفس المرحلة العمرية ليمثلوا المجموعة الضابطة . تم عمل الآتي لجميع أطفال البحث : • السؤال عن التاريخ المرضي للحالة . • الفحص الطبي الدقيق مع التركيز على قياسات النمو. • دراسة نسبة البروتين المناعي "هـ" في الدم . • عد دم كامل . • تحليل بول وبرازهذا وقد وضعت النتائج في جداول توضيحية ورسوم بيانية وتم مناقشتها و مقارنتها بباحث التنتائج وقد قاد هذا البحث إلى ما يلي:أن مرضى الربو الذين يعيشون في المناطق الحضرية أكثر من أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية (71.7 % و 28.3 % على التوالي) وقد يرجع ذلك إلى تلوث الهواء الذي يعد واحد من أهم العوامل المسببة لهذا المرض. كما أوضحت أنه لم يكن هناك اختلاف كبير في معدلات النمو بين المجموعتين. وقد أظهرت الدراسة أن هناك انخفاض ملحوظ في الطول و سماكة الجلد للمصابين بالربو بالمقارنة مع تلك التي لللصحاء . و ربما يكون ذلك بسبب معاناة المصابين بالربو من متاعب أبناء النوم ، وخاصة المرحلة الرابعة ، مما يؤدي إلى اختلال في إفراز هرمون النمو. وأيضاً من المرجح أن يفسر لنا تأثير البلوغ التأخر الواضح في نمو مرضى الربو متمثلا في التأخر في بلوغ الطول المطلوب ، لكنهم يبلغون طول الكبار العادي. كما أوضحت أنه لا توجد فروق كبيرة في النمو بين المصابين بالربو الاستشراقي و المصابين بالربو الغير الاستشراقي أو بين مستخدمي الستيرويد وغير المستخدمين للستيرويد ، ولكن ، القيم الخاصة بالوزن والطول كانت أعلى في المستخدمين للستيرويد. ربما يكون هذا لأن الغير مستخدمين للستيرويد يعانون من عدم التحكم في الربو مما يؤدي إلى جهد هدمي طويل الأجل واضطراب النوم الذي يتداخل مع الإفراز النهاري للهرمونات المنشطة كما أظهرت الدراسة لدينا أنه لا يوجد اختلاف كبير في جميع معدلات النمو بين مرضى الربو الذين بدأوا الأعراض في سن مبكرة وأولئك الذين بدأت في الطفولة المتأخرة ، ولكن متوسط الطول كان أعلى في الأطفال الذين ظهوراً عليهم أعراض الربو في وقت متأخر. ويمكن تفسير

هذا بقصر فترة التعرض للعوامل التي تؤثر على النمو بين مرضى الربو الذين بدأوا الأعراض في وقت متأخر. كما أنه لا توجد علاقة بين حساسية الشعب الهوائيه وفرط السمنة بين مجموعة الأطفال المدرجة في عملنا ، وافادت أن الجمع بينهما قد يعود الى الخطأ في تفسير الصحب في التنفس المصاحب للسمنة . وأوصت الدراسة بإستكمال البحث في هذا المجال.